تقديم

بقلم

أ.د. مصطفى رجب

هذا كتاب شديد الخطر، عظيم الأهمية، ما أظن أنني صادفت مثله كتابا في أسواق الكتب العربية منذ عشرين عاما على الأقل ، فنحن أمام باحث أديب شاعر متمكن من لغته، متمكن من ناصية التعبير العلمي المجرد والفني المجنح، وقد وظّف كل إمكاناته تلك في سبر أغوار ما تتقيأ المراكز الأجنبية المزعوم أنها (ثقافية) لمرتاديها ليل نهار تحت سمع وبصر الأنظمة الحاضنة لتلك المراكز.

وقد كان لي شرف الإشراف على هذا الكتاب في حالته الأولى حين كان رسالة علمية تقدم بها الشاعر أحمد فرّاج لجامعة أسيوط فنال عنها درجة الماجستير بامتياز وشاركني الإشراف عليها أخي الحبيب الدكتور محمد المصري.

واليوم أعدت قراءتها فازددت اقتناعا بضرورة نشرها لئلا يظن أحد من آحاد أدعياء الثافة أن مصر عقمت، أو أن جامعاتها أجدبت، أو أن مبدعيها سرقتهم أوهام التطبيع، أو أوهنتهم سياط القهر الإعلامي الرسمي الفاجرة. فهأنذا أقدّم للقراء باحثا برسم فارس، ومناضلا على هيئة كاتب، وشاعرا صعيدي الدماء سكندري الابتسامة.

ولا أريد أن أفسد على القارئ العمل بالحديث عنه في المقدمة، فلأتركه يستمتع به كما استمتعت، وأسأل الله تعالى أن ينفع به كاتبه وقارئه. والله ولي ذلك سبحانه

أ.د. مصطفى رجب

جامعة سوهاج نوفمبر ٢٠٠٨